

تفسير القرطبي {سورة الحشر} {1} {697} فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم هو الذي اخرج الذين
كفروا من اهل الكتاب من مانعتهم حصونهم - 00:00:00

مانعthem حصونهم يحتسبوا وقدف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين الابصار
لعدبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب ذلك بانهم الله ورسوله ومن يشاء الله فان - 00:00:58

ومن يشاء الله فان الله شد ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله الله على رسوله منهم عليه من خير ولا
ركاب ولكن الله يسلط رسنه على من يشاء - 00:02:38

ولكن الله يسلط رسنه على من يشاء والله على كل شيء قدير الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا
خير امة اخرجت للناس. فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة. والالاء الجسيمة - 00:04:02

والصلة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه السورة تسمى سورة الحشر وهي مدنية
باتفاق وقال ابن عباس هي سورة النظيف او هي النضيل - 00:04:41

وبدأت بالفعل الماضي سبح لله والبسملة تقدمت سباحة هنا من المفسرين من قال سبح صلى ودعا صلى الله خشع وطاعة لله. ومنهم
من قال سبح يعني بمعنى قدس ونزعه ف تكون اللام مؤكدة صلة - 00:04:58

على المقصود بسبحة تكون واذا كانت سبح بمعناه قدس ونزعه كل اللام مؤكدة اي صلى او قدس او سبح او لاجل الله ما في
السماءات غلاما في الكون اكثره - 00:05:27

غير مكلف النجوم والبحار والسماءات والاراضين والاشجار هذا غير مكلف وغير المكلف يعبر عنه بما والعاقل يعبر عنه بمن وقد
يعطى هذا حكم هذا ولكن هذا اغليبي. كما قال ومنهم من يمشي - 00:05:49

على بطنه والذي يمشي على بطنه من المخلوقات غير عاقل لكن في الغالب ان تكون من للعقلاء وما لغيري العقلاء سبح لله ما في
السماءات وما في الارض اي نزعه وقدسه - 00:06:11

وصلنا له اطاعه وهو جاء وهذا يدل على قدرة الله وعلى ان الشريحة التي عصت الله من الانس والجن لا لا محل لها لذلك. يعني لا
داعي لذلك بان قوته ونعمه - 00:06:32

وخيره واحتياجهم له امر واضح لا بس فيه فكيف يحصل منهم صرف اعظم شيء وهو العبادة لغيره ما في السماوات وما في
الارض. السماوات تقدمت والارض وقال هناك ما في السماوات والارض في الحديد - 00:06:55

وهناك بعض العلماء تكلم على هذا الف فيه وهو الفرق بين قوله ما في السماوات والارض وبين قوله ما في السماوات وما في الارض
وممن برى لهذا ابن الزبير في كتابه ملوك التأويل - 00:07:17

وسبقه الخطيب الاسكافي في كتابه درة التنزيل وغرة التأويل هذان الكتابان يعني يتكلمان لما هنا اتي بالواو؟ ولما جاء بالفاء؟
ولما هنا اتي بمن؟ ولما حذفها؟ ولما جاء بما ولما حذفها هناك؟ وهو كتاب الحقيقة - 00:07:38

مليء بالفوائد وان كان في امور الاقدام عليها صعب. سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الغالب الحكيم الذي يضع

الامور في مواضعها اذا من قادة وطاع الله - 00:07:59

وخلص له الكون لماذا لانه جل وعلا عزيز والعزيز الغالب من عز بـ العزيز تقال للقوى الغالي الذي لا يقاوم ولا يغلب والحكيم من الحكمة وهو الذي يضع الامور في مواضعها - 00:08:16

اذا الكون يقدس الله ويعبده ويحاف منه ويسجد له شاء ام اباه جل وعلا غالب وكل تشريعاته في غاية من الاحكام والدقة بحيث لا يمكن ان يتطرق لها النقص ولا الشك. ولا الغلط - 00:08:38

اذا اين تذهب العقول النتيجة ما هي كل هذا القرآن وكل هذا الدين وكل هذا الخلق لاجل ان يعلم ان الله تعالى هو اللي يستحقه وهو يحاف كل الكون خلق للابتلاء ونتيجة الابتلاء - 00:08:58

ادخال المتق في الجنة وادخال العاصي النار هذا هو الكون. الكون خلق للابتلاء ولذلك قالوا وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون قال هذا عام مقصود به الخصوص اي من قدر له السعادة يعبده - 00:09:21

خلقت المتقين لعبادتي وخلقت المجرمين لان نطالبهم بالعبادة وابتليهم بـ ان يكفروا ويدخلوا جهنم. كما قال فم منهم شقي وسعيد وقال خلق الموت والحياة ليبلوكم لتبلوون ولتبليونكم الف لام ميم احسب الناس ان يتربوا ان يقولوا امنا - 00:09:39

هذه الدنيا فتن وابتلاءات ولذلك العقل يحاف ينتبه يشكري يطيع يتجنب والمغفل يسوف وما بهم وهو العزيز جل وعلا الحكيم وهو لا غيره العزيز الغالب الحكيم الذي يضع الامور في مواضعها - 00:10:06

وكأنه برهان على ما تقدم هو الذي اخرجه. الله الذي اخرجه العزيز الحكيم هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر. هذا مثال على العزة والحكمة - 00:10:30

ولذلك كل اية وراثة اخذة بـ حجزها وهو العزيز الحكيم. جاء في النفس طيب البرهان او الدليل او كيف نفهم تمام قال هو الذي اخرج الذين كفروا هو لا غيره - 00:10:47

الذي اخرجه الذين كفروا من ديارهم وهم بنوا النظير. هـ اية وـ هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب. اخرج الذين كفروا هـ ما من بيانـةـ بيانـ لـ جـنـسـهـمـ هـ ما من هـؤـلـاءـ الكـافـرـينـ منـ اـهـلـ الـكـتـابـ - 00:11:03

وـ هـمـ بنـواـ النـضـيرـ فـيـ السـنـةـ الـرابـعـةـ لـمـاـ ذـهـبـواـ لـمـكـةـ وـ حـالـفـهـمـ وـ نـقـضـواـ الـعـهـدـ وـ الـبـوـاـ الـكـفـارـ مـنـ حـوـلـ الـمـدـيـنـةـ وـ فـعـلـواـ مـاـ فـعـلـواـ اـرـسـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـ لـرـئـيـسـهـمـ مـحـمـدـ بـنـ مـسـلـمـةـ وـ نـاسـ - 00:11:24

وـ اـقـضـواـ عـلـيـهـ فـامـتـلـأـتـ قـلـوبـهـمـ مـنـ الرـعـبـ وـ حـاصـرـهـمـ اـقـلـ مـنـ عـشـرـينـ يـوـمـ فـامـتـلـأـتـ قـلـوبـهـمـ مـنـ الخـوفـ انـزـلـ اللـهـ لـطـفـهـ وـ رـحـمـتـهـ بـالـمـسـلـمـينـ فـامـتـلـأـتـ قـلـوبـهـمـ خـوفـ ثـمـ يـعـنـيـ اـتـقـقـواـ عـلـىـ اـنـ يـخـرـجـواـ وـ تـحـمـلـ اـبـلـهـمـ مـاـ تـسـتـطـعـ - 00:11:46

ويتركباقي فيـ بينـ اللـهـ تـعـالـيـ رـحـمـتـهـ وـ لـطـفـهـ وـ عـزـتـهـ وـ حـكـمـتـهـ بـماـ فـعـلـ بـهـذـهـ الشـرـيـحةـ مـنـ لـانـ كـانـ حـوـلـ الـمـدـيـنـةـ بـنـوـ النـضـيرـ وـ بـنـيـ قـرـيـوـةـ وـ بـنـوـ قـرـيـوـةـ وـ بـنـوـ كـلـهـمـ كـانـواـ فـالـنـظـيرـ هـؤـلـاءـ فـيـ اـوـلـ شـيـءـ عـمـلـواـ مـاـ عـمـلـواـ - 00:12:09

وـ تـبـعـتـهـ قـرـارـ وـ فـعـلـ بـهـمـ مـاـ فـعـلـ بـهـمـ وـ قـيـنـ قـاعـ اـيـضاـ فـعـلـواـ مـاـ فـعـلـواـ وـ اـجـرـواـ فـيـ اـخـرـ الـاـمـرـ هـوـ اللـهـ جـلـ وـ عـلـاـ الـذـيـ اـخـرـ الـذـيـ كـفـرـواـ مـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ وـ هـمـ بـنـيـ النـظـيرـ - 00:12:32

مـنـ دـيـارـهـمـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ حـوـلـ الـمـدـيـنـةـ كـانـتـ لـهـمـ حـصـونـ ستـةـ قـوـيـةـ وـ مـنـيـعـةـ وـ مـلـيـئـةـ بـالـعـتـادـ وـ بـالـاـمـوـالـ وـ بـالـمـنـاعـةـ مـاـ ظـنـنـتـ اـيـهـاـ الـمـسـلـمـونـ مـنـ دـيـارـهـمـ لاـوـلـ الـحـشـرـ اـوـلـ الـحـشـرـ فـيـكـ اـقـوـالـ اـرـبـعـةـ قـيلـ اـوـلـ حـشـرـ لـيـهـودـ - 00:12:50

لهـؤـلـاءـ لـانـهـمـ خـرـجـواـ مـنـ بـابـ وـ خـرـجـواـ قـبـلـ مـاـ اـخـتـصـ وـ سـكـنـواـ عـرـبـ وـ لـمـ يـوـقـعـ لـهـمـ اـجـلـاءـ هـذـاـ اـوـلـ اـجـلـاءـ عـمـلـ لـهـمـ.ـ الـاجـلـاءـ مـنـ الـذـيـ عـمـلـهـ عـمـرـ فـيـ خـلـافـتـهـ وـ قـيلـ اـوـلـ حـشـرـ مـقـصـودـ بـهـ اـنـهـ يـعـنـيـ اـخـرـجـواـ مـنـ هـنـاـ لـاـوـلـ حـشـرـ وـ يـسـتـمـرـواـ حـتـىـ - 00:13:15

وـ هـوـ الـقـيـامـةـ اـنـ هـذـاـ كـنـاـيـةـ عـنـ بـداـيـةـ وـ قـوـعـهـمـ فـيـ الـمـشاـكـلـ مـنـ اـوـلـ هـذـاـ الـيـوـمـ الـىـ اـنـ تـأـتـيـ الـقـيـامـةـ وـ لـذـكـ قـالـ لـيـبعـثـنـ عـلـيـهـمـ الـيـوـمـ الـقـيـامـةـ مـنـ يـسـوـمـهـمـ سـؤـالـ عـذـابـ وـ قـيلـ لـاـوـلـ جـمـعـ - 00:13:41

جـمـعـتـهـمـ لـهـمـ عـلـىـ الـاقـوـالـ فـيـ الـمـقـصـودـ هـلـ الـحـشـرـ لـهـمـ اوـ لـكـمـ لـتـحـقـيقـ مـنـاطـقـ الـحـشـرـ مـاـ وـانـتـمـ اـيـهـاـ الـمـسـلـمـونـ اـنـ يـخـرـجـواـ هـؤـلـاءـ مـنـ حـصـونـهـمـ لـمـنـعـتـهـاـ وـ قـوـتـهـاـ وـ ظـنـنـهـمـ اـنـهـمـ مـانـعـةـ حـصـونـهـمـ - 00:14:01

من الله من جند الله ومن ما اراد الله بهم لما لها من القوة والمنعنة فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا اذا جاءهم الله تعالى وانزل عليهم من بأسه وقوته ما لم يكونوا يعتقدونه ويظنوه لان قوة الله فوق كل قوة. ولذلك الله تعالى - [00:14:23](#)

هو الذي سلط عليهم المسلمين وهو الذي ملأ قلوبهم من الخوف وهو الذي جعلهم يخربون بيوتهم ويفعلون ما لما كتب عليهم من الشقاوة ولما استمروا عليه من الكفر والضلال والتعنت. نرجو الله السلامة والعافية. ما ولنتم ايها المسلمين - [00:14:51](#)

يخرجوا لقوتهم وظنوا واعتقدوهم انهم مانعهم حصونهم اي من جند الله ومن حكم الله فيهم فاتاهم الله فارسل الله عليهم الامر ما به انهزموا وهلكوا وخرجوا من ديارهم ولم يكنوا يعتقدون ذلك ولا يظنوه ولا يدبرون فيه - [00:15:11](#)

اتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ذلك من اكبر ما اتاهم به خلف في قلوبهم الرعب. تقل ففي قلوبهم الرعب. فالعلة التي جاءهم بها ان قذف في قلوبهم الرعب الخوف. ولذلك انا صرت بالرعب - [00:15:38](#)

المسلمون جعل الله في قلوب اعدائهم الخوف منهم لذلك الان يعني يمدثون المسلمين بالنبي لانهم هم يخافون يخافون من الاسلام فينبشون المسلمين لذلك الذي يريد ان يخاف اعداء منه يستقيم - [00:16:01](#)

يستقام على الدين. الله يملأ قلوب الاعداء من الخوف نصرت بالرعب قذف في قلوبهم الرعب وذلك يخربون بيوتهم بایديهم بسبب الكفر خربوا بيوتهم بعملهم وهو الكفر وعدم قبول الحق. ولما صالحهم نبينا صلى الله عليه وسلم نقضوا العهد - [00:16:30](#)

بایديهم هم يأخذون البيت ويكسرونه ليقفلوا الزواقيطولي النافذة التي خربها المسلمين في في الجدار هم يخربوا بيت لياخذوا هذا الجدار ويغلقوه بایديهم يخربون بيوتهم بایديهم بان اذا المسلمين كسروا الجدار هم يكسر داخلي البيت وبينوا الجدار من داخل البيت - [00:16:54](#)

وایدي المؤمنين المؤمنون ايضا يحاولون ان يكسروا الجدار فهم يكسروه من الخارج وهم يكسروه من الداخل ليبنوا ما قد تكسر من الخارج. ولذلك كانوا يخربون بيوتهم بایديهم ليسدوا المنفذ. ولیأخذوا - [00:17:29](#)

ما خف حمله وتقل ثمنه من بيوتهم وليخربوا البيوت حقدا لكي لا تبقى على المسلمين يخربونها ليبنوا بها داخل البيوت ويقفلوا بها الاسوار. ويخرابونها ليحملوا ما احبو حمله من الابواب ومن الخشب - [00:17:47](#)

ويخرابونها لكي لا تبقى للمسلمين اذا رحلوا انا ثم قال فاعتبروا يا اولي الابصار اعتبروا استعملوا عقولكم واستعملوا النظر بالنظير والمثيل بالمثيل فلا تفعلوا ما فعل فعلت يهود حتى لا يحل بكم - [00:18:13](#)

ما حل بهم وقيل هذا فتح باب للقياس وبعضهم قال لا يلزم في هذا في هناك ادلة واضحة صحيحة لثبت القياس او ضع منه فاعتبروا يا اولي الابصار. ان فاعتبروا يا اولي الابصار اعم من القياس. الانسان يعتبر بكل شيء راه - [00:18:40](#)

رأى واحد عيادة بالله وقع في النار يعتبر رأى واحد وقع في ورطة يعتبر يعني لكن القياس حجة لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم جاءه الرجل وقال ان زوجي ولدته - [00:19:03](#)

غلاما اسود قال هل لك من ابل؟ قال نعم. قال ما الوانها؟ قال حمر قال هل فيها من اورق؟ قال ان فيها لورقى قال من اين جاءه؟ قال الاعرابي لعل عرقا نزعه - [00:19:23](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم للولد ولعل عرقا نزعه الاعرابي امتلاً قلبه من الاقناع وفرح ومشى اصل وفرع وعلة وحكم والحديث صحيح لذلك قال العلماء ان اعمال الناس لا تتناهى - [00:19:41](#)

والكتاب والسنۃ متناهیان ووضع الكتاب والسنۃ في قوله كل ما جاء شيء يلحق بما تقدم لأن المسائل مسائل الناس لا تتناهى والكتاب والسنۃ متناهیان فلذلك وضع الكتاب والسنۃ في قوله كل ما استجد - [00:20:05](#)

يلحق بماذا مناسبة لذلك لما كان يقع شيء للصحابة يجمع بعض ويقول هل فيه من عنده حديث في الامر فإذا وجدوا حديث انحلت المشكلة واذا ما وجدوا حديث يحاولون ماذا - [00:20:29](#)

ان يجدوا اقرب حل للمشكلة من الامور التي وجدوا فيها حديث الطاعون قال بعضهم نقدم قال بعضهم لا نقدم فجاءوا فوجدوا عند صحابي قالوا اذا وقع الطاعون في بلد فلا تخرجوا منه - [00:20:51](#)

ولا تدخلوا وهذا احسن طريق ومن الامور التي لم يجدوا لها حلا رجل امرأة توفيت وترك زوجها واختيها وامها طيب كيف نقسم المال المال فيه نصف وفي ثلثان وفي السادس. وهذا يستحيل ان يكون في مال هكذا. نتركهم يقتتلون - 00:21:06
غير معقول يقول فلهما الثلثان مما ترك. الزوج يقول لكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد بعدين يقول فلأمه السادس هذه نصوص صحيحة صريحة طيب ما الذي نعمل - 00:21:35

فيقال ان عليا قال ارأيت لو مات شخص وترك ستة دراهم وهو يطالب بكم يطالب بسبعة دراهم او بثمانية دراهم ما الذي نفعل قال نجعل الستة ثمانية وكل واحد ننقصه بنسبة - 00:21:55

قال كذلك في الميراث ولذلك قال صارت سدسها ثمنا السدود سيكون ذمن هذا لازم يحد هذى قضية موجودة واقعة ما الذي نفعل لذلك بعض الناس يتقطع ويقول اشياء ما لها داعي. يقول لك الكتاب والسنة. الكتاب والسنة بين لنا - 00:22:16
قال اعتبروا يا اولي الابصار بين العلماء ان القياس الصحيح انه دليل الاحكام تؤخذ من اربعة بلا خلاف. الكتاب والسنة واجماع المسلمين والقياس الصحيح الاجتهاد كل قياس اجتهاد وليس كل اجتهاد - 00:22:45

فالاجتهاد عم من من القياس لذلك الشافعي رحمة الله علينا وعليه وعلى علماء المسلمين هو في كتابه القيم الرسالة اغلبها يرد على المتنطعين الرسالة اغلبها ردود على الذي يأخذ جزئية من الشريعة ويترك جزئية - 00:23:12

الشرعية تؤخذ جملة واحدة لا تأخذ جانب وتترك جانب ذلك هو كتاب قيم الحقيقة هذا الرسالة فجزاه الله خير وهو اول ملأ جاءنا كتب مؤلفة في الاصول اول من الفه في الكتب محمد بن شافع المطلي - 00:23:37

وغيره كان له سلقة الذي للعرب من خليقة اذا يقول جل وعلا فاعتبروا يا اولي الابصار اعتبروا بما حصل لهؤلاء وابتعدوا عن المعاصي وعن مخالفة شرع الله حتى لا يحل بكم ما حل بهؤلاء الذين كانوا في قوة ومناعة وفي رغد من العيش فكفروا - 00:23:58
فسلبهم الله ما كانوا فيه من النعمة ولذلك كل نعمة ورها معصية النعم تأتي بالمعصية. وانقوا فتننا لا تصيبن الذين اي لا تختص بالظالمين بل تعم قالوا انهلوكوا وفيينا الصالحون - 00:24:24

قال نعم لذا كثرا الخبث ولذلك كل مشكلة ورها معصية مما ينبغي ان يبذل فيه الوقت هو الجهاد في ترك المعاصي هذى المعاصي مشكلة ما تركت ما نهيتكم عنه اجتنبوا ما فيه مسامحة - 00:24:45

ما نهيتكم عنه فاجتنبوه لان الكف لا تعبت اما ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم الذي لا تستطيعون تسامحون لكن الكف ما فيه تعب ولذلك اغلب ما يميز الناس يوم القيمة الكف - 00:25:10

ترك الحرام لان اغلب الناس يصلى ويصوم ويذكر ويستغفر لكن كثير منها يفعل هذا وي فعل ايش الحرام فتأكل السيئات الحسنة اما الذي يرشد وي فعل الحال والطاعة ولا يعمل المعاصي فيأتي رصيده يوم القيمة - 00:25:29

عالى جدا سيكون من المنازل الرفيعة. ويكون من اصحاب المقامات العليا لانه نهى نفسه عن هواها واطاع ربها كما قال فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة خافر - 00:25:48

خاف الوقوف بين يدي الله ولاجل خوفه ترك هواه شهوته شهوة النظر شهوة الكلام. شهوة السمع البطن في شهوات لا تنتهي لها نفس عن شهواتها المحرمة طبعا اما الحال - 00:26:11

كل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده الحال ليس حرام تنظر نور حرام وتسمع سماع حرام حال ان تنظر نظر حلال وتسمع سماع حلال وتتكلم كلام حلال المحرم الممنوع هو الحرام - 00:26:31

وهو الذي يمحق ويحرق اغلب ما يمحق الناس بركة العمر بركة المال. بركة الولد بركة السمعة اكثر ما يلحقها هو المعاصي ذلك لا خير في المعاصي ومن اضر المعاصي الظلم - 00:26:53

الظلم ظلمات يوم القيمة فالذي يظلم الناس دائمًا تجد عاقبةسوء يتذمّس ذلك المسلم يترك ظلم الناس ولو لا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا. لو لا حرف امتناع لوجود - 00:27:15

امتناع تعذيبهم في الدنيا لوجود بالجلاء لهم تقول لو زيد لزرتك امتنعت الزيارة لوجود زيد فهي حرف امتناع لوجود ولو لا ان الله

تعالى كتب على النظير الجلاء من المدينة لا اوقع بهم ما اوقع بفريطة - 00:27:40

ولكن الله رحمهم فكتب عليهم الجلاء ولم يستأصلوا يهلكوا كما فعل باولئك ولذلك ربنا يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون؟ كما قال لو خرجوا فيكم ما زادكم الا خبرا وهم لم يخرجوا - 00:28:08

ولولا ان الله تعالى كتب عليهم الجلاء ولو لا ان الله تعالى كتب عليهم الجلاء وقدره لهم لعذبهم في الدنيا واصابهم ما اصاب من بعدهم وهم قربة لهم في الآخرة عذاب النار. اعوذ بالله - 00:28:26

ومع الجلاء ومع ما حصل لهم يعني ملك لهم ومعدلهم عذاب النار يوم القيمة لماذا ذلك بانهم شاقوا الله اعاده الله ورسوله وكرهوا ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:28:45

ونصبوا له العداء واذنبو عليه من حول المدينة ومن يشاق الله فان الله سيد العقاب. هذه مفردة في القرآن ومن يشاق الله مفردا في سورة الحشر انت منفردة شاق لها اغلبها يشاقق - 00:29:07

او قراءة هنا ومن يشاق لها بالادغام فان الله شديد العقاب ومن يشاق الله والله غالب وقوى وقد عصاه واستحق من ربه ان يعاقبه. والله جل وعلا اذا عاقب فشديد العقاب - 00:29:35

لكن هذا مقتضى مفهوم من السياق ثم قالت اليهود ان محمدا صلي الله عليه وسلم وصحابه ينهوا عن التحرير وقطعوا نخلنا فانزل الله ما قطعتم من لينة لينة فيها عشر اقوال - 00:29:59

هل هي عجوة هل هو التمر الجيد؟ هل هو النبت؟ هل هو الجنبيب هل هو الفساد اقوال والنيلية هي النخلة ما قطعتم من نخلة هذا الذي يجمع الاقوال - 00:30:16

او تركتموها قائمة على وصولها على درعها اذا الذي يقطع والذي يبقى باذن الله اذا قالوا هنا كل مجتهد مصيب وقالوا هذا ليس اجتهاد وانما هذا اباح لهم ربهم ان يقطعوا ان شاؤوا وان يتركوه ان شاءوا. فالذي قطع باذن الله والذي - 00:30:34

باذن الله اذا لا لوم عليهم في ذلك وقال كل مجتهد مصيب هذا يحتاج الى دليل. لأن في الحديث اذا اجتهد الحاكم فاصابه فله اجران وان اخطأ فله اجر ان اصاب فله اجر الاصادبة والاجتهاد وان اخطأ فله اجر - 00:30:56

باجتهاد واحيانا يكون العبد متبع بالاجتهاد فيكون ما حصل ما وصل اليه هو الحق فيه لانه اذا امر بالاجتهاد ما وصل اليه يكون هو الحق والحق واحد واحيانا يختلف العلماء ويكون كل قول له دليل - 00:31:20

كما قالوا جل وعلا في قوله تعالى وهو الله الاية الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور وهو الله في السماوات يعلم سركم وجهركم واعلوا ما تكسبون. فان للعلماء فيها ثلاثة اقوال - 00:31:43

كل قول يدل عليه القرآن احيانا الخلاف يقول ولذا القرآن حمال للوجه وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم الاية ويعلم ما تكسبون ويعلم ما تكسبون وما تأتيهم من هذه الآيات - 00:32:05

فان ابن جرير الطبرى قال وهو الله في السماوات وجعل الوقف هنا تام وفي الارض يعلم سركم وجهركم اما منكم من في السماء الهي يصعد الكلم الطيب الرحمن على العرش استوى ينزل ربنا الى سماء الدنيا. الجارية قالت اين الله؟ قالت - 00:32:22

في السماء القول الثاني قول ابن كثير وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله. وهو الله في السماء اي المعبود في السماوات وفي الارض القول الثالث وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم. هو الله يعلم سركم وجهركم في السماوات والارض ويدل عليه - 00:32:44

وما تسقط من ورقة لا يعلمها اذا الاقوال الثلاثة كل قول منها يدل عليه القرآن لكن القرآن حمال ذو وجوه فاحيانا يكون الخلاف كل قول يدل عليه القرآن ويدل عليه واحيانا يأتي نص صريح ويكون - 00:33:07

الحق في جهة واحدة ويكون القول الثاني مرجوح كما قالوا مثلا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الفار قد تكون من امة منبني اسرائيل نسخت وبقي منها الاتراه اذا حط له البان الشاي يشربها؟ اذا حط له البان البابل لا يشربها - 00:33:31

هذا محلول بان الكلام هذا صحيح في الصحيح. لكن هذا الكلام منسوخ وبين لان المنسوخ لا يعيش اكثر من ثلاثة ايام ولا نسل له

فانحلت القضية كذلك هل قاتلت الملائكة؟ - 00:33:59

قالوا لم تقاتل الا يوم بدر فقط اما في غير بدر لم يثبت قتالها احيانا يكون الخلاف محلول لوجود نص في جانب واحيانا لا يكون فيه نص واحيانا يكون في الجانبين نص واحيانا لا يكون نص في الجانبين - 00:34:17

كما قلنا فالقسمة رباعية عندك دليل وعندك دليل ما فيه مشكلة. ما في ما عندك دليل وما عندك دليل ما في مشكلة عندك دليل؟ ما عندك دليل نكون معك؟ عندك دليل ما عندك دليل؟ - 00:34:34

فكونوا معي اذا اي مسألة مختلف فيها لا تخلو من اربعة امور. هي قسمة عقلية واقعة لذلك الشريعة وضعت متحملة للخلاف وطالب
العلم لا ينكر على مخالفيه حتى يعلم ادلةهم - 00:34:50

الآية منسوبة اذا تعلم معي انا عندي حديث - 00:35:07

صحيح غير منسوخ او عندي اية مثبتة او عندي اجماع اذا اترک ما عندك وتعال معی اما قبل ان تعلم دلیل المخالف فهوں عليك.
حفظت شيئاً وغابت عنك اشياء هذا يجب ان يتبعو علیه طلاب العلم - 00:35:24

كم من انسان يقيم النكير على المخالف اذا نظر فاذا هو الحق مع مخالفه مالك ابن انس رضي الله عنه وعن علماء المسلمين لما قال له صديقه ابو جعفر المنصور - 00:35:42

انما اريد ان نرغم الناس على العمل بالموطأ نجعل موطأ دستور للعالم للإسلام قال له لا تفعل ان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا في الانصار وكل واحد منهم عنده علم ليس في المدينة ليس عند مالك - 00:36:01

فاترك المسلمين كل جهة تعمل بما وصلها من دين الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا تضيق على المسلمين. اترك كل جهة تعمل بما من دين الله ومن شرعه - 00:36:23

هذا الانصاف هذا العلم ولذلك كم في الموطأ من الأحاديث بالنسبة لما فيه صحيح البخاري ومسلم والسنن الاربعة سنن البيهقي والمصنف عبد الرزاق وابن أبي شيبة والمعاذن ومسند احمد ولذلك قال له لا تضيق واسعا. اترك المسلمين كل جهة تعمل بما وصلها -

00:36:36

الله عنهم جمیعاً لا يمكن تجد حديث الا والحمد رواية به - 00:37:06

يحب الدين اذا تعلمناه غيرنا تعلم اذا كانا لنا شيخون له شيوخ اذا كانوا - 00:37:22

تختلف من النار غيرنا يخاف وبعدين فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. المسلم لا يرى انه افضل من غيره وانه اعلم من غيره. لا كلنا خطاؤون وخير الخطائين توابون - 00:37:40

يعني على مهل واحد - 00:38:00

ويعني لا يستعجل بالانكار على الآخرين حتى يعلم أدلةهم. فإذا علم أدله وانها باطلة لا مانع من انكار المنكر. نعم والمنكر لا يكون الا بما على انكاره. مسائل الخلاف لا يقال فيها منكر - 00:38:19

المسائل المختلف فيها ليس فيها منكر. لكن فيها الاولى فيها الاحوط. فيها الارجح المنكر ما اجمع على انكاره الجارية يقول سأله الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال لها من انا؟ قالت انت رسول الله. قال قال لها اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها

والحادي مسلم وفي غيره ولكن هذا الذي ذكرناه لابد ان نصحب الالايس الثالثة التي ذكرناها التنزيه اولا ثم التطبيق ثم قطع الفكر عن ادراك الكيفية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولا يحيطون به علماء. هذا نستصحبه معنا. وبعد حين ثبت ما اثبت الله وننفي ما

نفي الله. ونثبت ما اثبـت رسول الله - 00:39:02

صلى الله عليه وسلم وننفي ما نفاه وما سكت عنه الوحي نسكت. ما اثبـته نسبـته وما نفعـنا فيه وما سـكت عنـه الوـحي نـسـكت هـذـي طـرـيقـ سـلامـةـ مـحـقـقـةـ ثـمـ يـقـولـ جـلـ وـعـلـاـ لـلـصـحـابـةـ ماـ قـطـعـتـ اـيـهـ الـمـسـلـمـوـنـ مـنـ نـخـلـةـ اوـ تـرـكـتـمـوـهـاـ فـذـكـ لـاـ اـثـمـ فـيـهـ وـبـاـذـنـ اللـهـ وـبـارـادـتـهـ -

00:39:33

وقد شـرـعـ لـكـمـ ذـلـكـ وـبـاـحـهـ لـكـمـ لـيـخـزـيـ الـفـاسـقـينـ لـمـ يـرـوـنـ مـنـ الـلـامـ فـيـ تـقـطـيـعـ نـخـلـهـمـ ثـمـ بـيـنـ وـالـغـنـائـمـ وـاـقـسـمـوـاـ وـانـ شـاءـ اللـهـ اـذـ اللـهـ

اـكـرـمـنـاـ بـالـحـيـاـةـ نـكـمـلـ الـدـرـسـ مـنـ الـغـدـ.

نـرـجـواـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـ يـرـبـنـاـ اـتـبـاعـهـ وـانـ يـرـبـنـاـ الـبـاطـلـ - 00:39:57

وـيـرـزـقـنـاـ اـجـتـنـابـهـ وـالـيـجـعـلـ الـاـمـرـ مـلـبـسـاـ عـلـيـنـاـ فـنـضـلـ.

الـلـهـ رـبـنـاـ اـتـنـاـ فـيـ الدـنـيـاـ حـسـنـةـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ حـسـنـةـ وـقـنـاـ عـذـابـ النـارـ اللـهـ اـخـتـمـ

بـالـسـعـادـةـ اـجـالـنـاـ وـاقـوـمـ بـالـعـافـيـةـ غـدـونـاـ وـاصـالـنـاـ وـاجـعـلـ اـلـىـ جـنـتـكـ مـصـيرـنـاـ وـمـآلـنـاـ سـبـحـانـ رـبـكـ رـبـ العـزـةـ عـماـ يـصـفـونـ - 00:40:24

سـلـامـ عـلـىـ الـمـرـسـلـيـنـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.

وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ.

الـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ.

خـزـائـنـ الرـحـمـنـ تـأـخـذـ بـيـدـكـ إـلـىـ الـجـنـةـ - 00:40:44